

البرق الشامي

% خليت والحسن تأخذه % % تنتقي منه وتنتخب % % فاستفادت منه أكثره % % واستزادت فضل ما تهب % \$.

والارتياح لهذه الأنفاس غريم لا يريم والانشراح لتلك الملح يضاهي انشراح النسيم للنسيم ووصولها يفعل في الهم فعل السهم في الرمي وفي السرور فعل النشر في الرميم وكل من الجماعة المذكورين في كتابه وغير المذكورين يخصها بالتحية التي يعم شذا طيبها ويدعو أن يجمع شمل الأنفس المريضة من حضرته بطبيبها ويطفئ نار الأشواق بكتبها وإن كان ماء بلاغتها لا يؤثر في لهيبها ولا خلف بينهم في أنهم قد استهاموا منه بحبيب نسيت به للأيام كتابه صابئها وشعر حبيبها \$ فكتبت إليه بتاريخ منتصف المحرم من السنة جوابا .

ظاهره علاء المجلس العالي صاحبي الأجلي الفاضلي وضاعف نعماءه وسعف بالنصر أوليائه واسعد بالإنارة سعده وابعد بالابارة ضدهوأفاض على الأفاضل فواضله وأفاط ببأسه أنفاس العداة له ولا زالت نوافله نواقل محامل المحامد ورغائبه ركائب وفود الفوائد ومناخه موالك مدى المدائح ومواهبه سواك مذاهب المنائح وعوارفه عوارف نجح منى المناسج ومآثره مأثورة بألسن ذوي اللسن ومناقبه طايرة المقانب بالحمد الحسن ولا برح وليه بولي بره مجودا وعدوه بعدوى قهره مجهودا وراجيه في أسواق اقباله رائجا وبأسواق أفضاله جاريا ولاجنة في حلبه الأمن مجليا ولصفحة اليمن جاليا وقاصدة عن قفر الفقر قاصيا ومن مغنى الغنى دانيا ومن صروف المنون ناجيا ولقطوف المنى جانبا فائزا في صدق قصده زاخرا في حمى حمده وما حلي جيد فتطوق بالنهى وحلا جود متطول باللهى وروي ظمأ متقيظ من الورد الرواء وري نبأ متيقظ لرؤيا الورى .

وقف المملوك على المثال العالي وقفا مثاله امثاللا واجتلى للدر صدفة وبدد سدفة دار داريته ومعلم علمه إجلالا وأقبل بوجهه على قبلة وجاهته وتنزه نظره في نضرة نزاهته وأغضى طرف الخشوع عن شعاع إشراقه وانضى طرف الخشوع في رباع إطلاقه وأغرى قهوة شكره في سكره بإغراقه وفاق حين أفاق بوفائه فضل وفاقه وأذن آذن فرقة بافراقه وظل متحيرا لإدهاشه بغرره ثم ظل متخيرا في انتعاشه بدرره وشده لشدة شده ودهش في عدوه وعده وعد حصر في حصر الأنعام وعده وتلا من رواية الثناء آثار الخصوص وتلا من روية الولاء آثار الخلوص ولما قرأ من عنوانه ما أقر عينه